

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه القصيدة قالها فضيلة الشيخ الحاج
عبد العزيز بن النجاني ابن المرحوم
مولانا الحاج مالك بن رضي الله عنهما
عام ١٩٨٣ بالدار الجديدة بتطوان

~ ~

يَا عَذُولِي فَمَا لِهِنْدٍ نَصِيبٌ
فِي فَنَاءِ دِي دَعْنِي وَلَا مَبْلَاءِ

إِنْ حَبَبِي لِمِثْلِهِنَّ حَرَامٌ
فَارْحَنِي حَالِي غَيْرَ خَفَاءِ

قَدْ سَقَانِي كَأْسَ الْمَحَبَّةِ رَبِّي
مِنْ فَيُوضَاتِ خَاتِمِ الْأَوْلِيَاءِ

يَا عَذُولِي فَأَصْرِفْ عَنَّا نَكَدَ عَنِّي
وَأَطْلُبِ الْغَيْرَ إِنَّنِي فِي فَنَاءِ

Dāhiratul Mutahābbīna Fillāh (DMF Toulouse)
Octobre 2007

- 2 -

خَمْرُ شَوْقٍ مِّنْ ذَا قَهْ لَا يُبَالِي
مَنْ أَتَىٰ لَا إِعْمَا بِدُونِ امْتِرَاءِ

حَبِّ طَهٍ لِلْمَذْنِبِينَ نَجَاةٌ
وَأَمَانٌ مِّنْ هَوْلِ يَوْمِ اللِّقَاءِ

إِنَّ حَبَّ النَّبِيِّ خَالِطٌ لِّحَمِي
وَعِظَامِي وَالْمَخْ دُونَ رِيَاءِ

مَلَّاحٌ شَوْقِي لِحُبِّ خَيْرِ الْبَرَّاءِ
مُظْهِرُ اللَّطْفِ أَكْرَمُ الْكَرَمَاءِ

سَيِّدُ الْمُتَسَلِّينَ هَادِي الْبَرَّاءِ
لِرِضَى اللَّهِ وَالِدُ الزُّهَرَاءِ

حُبُّ طَهِّ النَّبِيِّ فَرَضِي وَنَفْلِي
وَشَرَّ أَبِي وَمَنْيَتِي وَغَدَائِي

Dâhiratul Mutahâbîna Fillâh (DMF-Toulouse)

- 4 -

Octobre- 2007

هُوَ بَيْتِي وَزَمْرِي وَحَاطِي
وَمَغَامِي وَمَرْوَتِي وَصَفَائِي

حَرَمِي مَشْغَرِي مَزَابِي وَرَكْنِي
حَجَرِي قَبْلَتِي وَغَارِ حَرَائِي

يَشْرِبِي قُبَّتِي قُبَايَ بَقِيْعِي
أَحْدِي صُفْتِي وَكَنْزِ غَنَائِي

هُوَ حَلِيٌّ مُسْتَحَايٍ بَابٌ سَلَامِي
 وَمَحَطَا فِي رُبِّ غَرْسِي وَمَائِي
 يَا عَذُولِي فِي حُبِّ أَحْمَدَ جَمَلَا
 وَأَبْنَاهُ شَيْخَنَا التَّجَانِي رَجَائِي
 لَا تَلَمْنِي فَأَنْنِي فِي مَسِيلَامِ
 لَوْ مِثْلِي ظَلَمَ لَدَى الْعُقَلَاءِ

Dâhiratul Mutahâbîna Fillâh (DMF-Toulouse)

- 6 -

Octobre- 2007

سَيِّدَ الرُّسُلِ خَاتِمَ الْأَنْبِيَاءِ
 مُصْطَفَى اللَّهِ صَفْوَةَ الْأَصْفِيَاءِ
 مَفْزَعَ النَّاسِ عِنْدَ يَوْمِ الزَّحَامِ
 وَشَفِيْعَ الْعَصَاةِ يَوْمَ الْجَزَاءِ
 فَصَلَاةٌ مِنَ الْإِلَهِ تَعَالَى
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ دُونَ أَنْقِضَاءِ
 وَعَلَى أَلِكِ الْكَرَامِ وَصَحْبِ
 لَكَ دَا عِي الْوَرَى إِلَى ذِي الْعَلَاءِ

أَشْهَدُ وَالِي بِأَنَّنِي سَيِّدُ الْخَلْدِ
فِي مَحَبِّ لَكُمْ وَرَبِّ السَّمَاءِ

فَأَقْبِلُوا إِلَيَّ مَحَبَّتِي يَا ثَمَالِي
وَمَالَا ذِي فِي شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ

فَوَرَبِّي مَا إِلَيَّ رَجَاءٌ سِوَاكُمْ
وَأَبِي الْفَيْضِ خَاتِمِ الْأَوْلِيَاءِ

Dâhiratul Mutahâbîna Fillâh (DMF-Toulouse)

- 8 -

Octobre- 2007

كُنْ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ عَبْدًا مَعَاذَ
حَامِيَانَا صِرَّا عَلَى الْأَعْدَاءِ

فَسَرِيعًا أَنْتَهُ مِنْ مَحْنَةِ الدَّهْرِ
رَوْيَ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ شَكْرَاءَ

مَالَهُ مَنْقُذٌ سِوَاكَ مِنَ الْأَعْدَاءِ
عَدَاءِ أَنْقِذْهُ مَنْقُذُ الْغُرَبَاءِ

Dâhiratul Mutahâbîna Fillâh (DMF-Toulouse)

- 9 -

Octobre- 2007

لَيْسَ يَرْجُو بَعْدَ إِلَهِ سِوَاكُمْ
وَمِمَّا الْأَقْطَابِ وَالنَّجَبَاءِ

صَاحِبِ الْخَتَمِ تَلَجَ كُلِّ وَلِيٍّ
وَمُفِضِ الْأَسْرَارِ وَالنِّعَمَاءِ

عَوَّجِي قَوْمُوا بِجُودِكِ طَهَ
وَأَسْلِكُوا بِي مَسَالِكَ الْأَتْقِيَاءِ

يَا غِيَاثِي مَدَدْتُ يَدَيَّ وَإِلَيْ
 رَاجِيًا مِنْكُمْ قَبُولَ دُعَائِي
 وَمَمَاتِي عَلَى طَرِيقَةِ شَيْخِي
 حَاجِبِ الْخَتَمِ نَخْبَةِ النُّفَبَاءِ
 اَرْحَمُونِي خَيْرَ الْبَرِيَّةِ يَا مَنْ
 خَصَّهُ اللَّهُ رَبَّنَا بِاللَّوَاءِ

Dâhîratul Mutahâbîna Fillâh (DMF-Toulouse)

- 11 -

Octobre- 2007

إِنَّ شَوْقِي فِيكُمْ لَبَحْرٍ عَمِيقٍ
 قَعْرُهُ لَا يُقَاسُ دُونَ مِرَاءٍ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ عَبْدُكَ هَذَا
 وَكَفَى عُمْرَهُ جَمِيعُ الْبَلَاءِ
 وَلَهُ تَحَمَّلْتُ جَمِيعَ الْأَمَانِي
 فِي سَلَامٍ وَصِحَّةٍ وَأَرْتَقِلَاءِ

وَقِفْ يَا عَزِيزُ كُلَّ مَخْشَوْفٍ
 مِنْ عَدُوٍّ وَمُبْغِضٍ ذِي اعْتِدَاءٍ
 يَا إِلَهِي وَاجْعَلْهُ حَبِيبًا صَدُوقًا
 لِلرَّسُولِ أَتَارَهُ ذَا الْقَتْلِغَاءِ
 وَبِحَبِّ النَّبِيِّ قَلْبِي نَوْرٍ
 وَاجْعَلْنِي بِهَدْيِهِ ذَا الْهِنْدَاءِ

Dâhîratul Mutahâbîna Fillâh (DMF-Toulouse)

- 13 -

Octobre- 2007

وَيَا ذِكْرَ الْحَكِيمِ إِلَهِي
فَاثْفِدْ دَائِي رَبِّي وَارِي الشِّفَاءَ

أَدْرِ رَبِّي حُقُوقَ غَيْرِكَ عَنِّي
رَحْمَةً مِنْكَ يَا عَلِيَّ ذَا الْبَقَاءِ

يَا إِلَهِي خَمَّا لَكُمْ مِنْ حُقُوقِ
فَاعْفُ عَنِّي يَا لَطِيفَ اللَّطْفَاءِ

رَبِّ عَامِلٍ بِالْفَضْلِ عَبْدَكَ هَذَا
وَبِعَفْوٍ وَاللَّطْفِ يَا ذَا الصَّفَاءِ

قَدْ آتَاكُمْ مُسْتَرْحِمًا مُسْتَغِيثًا
بِكَ يَا رَبِّ أَعْظَمَ الْعَظَمَاءِ

يَا شَفِيعِي إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي
رَاجِيًا مِنْكَ شِفَا كُلِّ دَاءِ

Dâhiratul Mutahâbîna Fillâh (DMF-Toulouse)

- 15 -

Octobre- 2007

وَأَنْتَ الطَّبِيبُ - حَقَّ الْعَبْدِ
 دَأَمًا فِي تَضَرُّعٍ وَبُكَاءٍ
 إِنَّ مَدْحَ النَّبِيِّ خَيْرُ عِلَاجٍ
 عَالِجُونِي بِهِ فَفِيهِ شِفَاؤِي
 يَا طَبِيبَ الْقُلُوبِ عَبْدُكَ هَذَا
 جَاءَ كَمْ كَيِّ يَنَالُ خَيْرَ دَوَاءٍ

أَنْتُمْ الْبَابُ لِلْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ
 ۝ جَمِيعًا حَقًّا لَا اسْتِثْنَاءَ

كَيْفَ لَا وَاجْتَبَاكَ مَوْلَا كَحِبَّا
 خَصَّكُمْ فِي الْكِتَابِ خَيْرَ ثَنَاءَ

سُورَةُ النُّونِ فَا بَحْثُنْ بِسْتَرِي مَا
 قُلْتُهُ وَاضْحَاكَ شَمْسِ الضَّحَاءِ

سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَشَوِلِ رَجَائِي
لَكَبِيرٌ فِيكُمْ حَمَى الضَّعْفَاءِ

هَذِهِ سَيِّدِي هَدِيَّةُ عَبْدٍ
مَذْنُوبٍ خَائِفٍ عَظِيمِ الرَّجَاءِ

فِيكُمْ سَيِّدِي وَلَيْسَ يَخِيبُ
مُسْتَجِيرًا نَاكَ بَحْرُ الْعَطَاءِ

فَذُنُوبِي يَا سَيِّدِي أَغْرِقْتَنِي
مِنْكَ أَرْجُو الْخَلَاحَ مِنْ ذِي الْبَلَاءِ

يَا طَبِيبَ الْقُلُوبِ يَا خَيْرَ شَافٍ
فَاشْفِ عَنِّي يَا طَبِيبَ تَعْلَمُ دَائِي

وَلَا أَنْتَ الطَّبِيبُ مَا لِي سِوَاكُمْ
دَاوُدَ ائِنِّي بِسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ

Dâhîratul Mutaḥâbîna Fillâh (DMF-Toulouse)

- 19 -

Octobre- 2007

يَا إِلَهِي إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي طَيبًا
 وَإِلَى مَنْ أَرْجُو سِوَاكَ دَوَائِي
 يَا مُجِيبًا نِدَاءَ عَبْدٍ دَعَاكَ
 مُسْتَغِيثًا أَجِبْ مَخِيشِي نِدَائِي
 يَا إِلَهِي بَارِكْ لِعَبْدِكَ هَذَا
 عُمْرَهُ بِالنَّبِيِّ ذَا أَفْنَدَاءِ

Dâhiratul Mutahâbîna Fillâh (DMF-Toulouse)

- 20 -

Octobre- 2007

وَبِنُورِ الْقُرْآنِ قَلْبِي نَوْرٌ
 قَلْبُهُ نَجِيٌّ مِنْ الْكِبَرِيَاءِ
 قَدْ مَدَدْنَا يَدَ السُّؤَالِ إِلَيْكُمْ
 أَعْطَانَا مَا نُرْوِّى بِأَذِ السَّنَاءِ
 سُبُّ طَهْ دَجَاخِلُ الْكَتَبِ سَبَبُ
 سُبُّ طَهْ دَفْنَاكَ بِسَبَبِ فِدَائِي

سَيِّدَ الْخَلْقِ تُجَوِّدُنِي دَلِيلًا كَارِ
الْكَذِّبِي وَأَنْتَ بَحْرُ السَّخَاءِ

حَلِّ رَّبِّي عَلَى شَفِيعِ الْبَرَايَا
مَعَ الْأَلِ وَالصَّحْبِ أَهْلِ الْوَفَاءِ

- ص -

اللهم طعني سيدنا محمد الطاهر الحبيب المصطفى
وما سقى امرئ الحق بالحق والهادي الى صراطك
المستقيم وعلى آله وحبه وعلو درجاته

Dâhiratul Mutahâbîna Fillâh (DMF-Toulouse)

- 4 -

Octobre- 2007